

التفسير الميسر

فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ

إنه فكَّر في نفسه، وهياً ما يقوله من الطعن في محمد والقرآن، فُلِعِن، واستحق بذلك الهلاك، كيف أعدَّ في نفسه هذا الطعن؟ ثم لُعِن كذلك، ثم تأمَّل فيما قدَّ روهياً من الطعن في القرآن، ثم قطَّب وجهه، واشتدَّ في العبوس والكُلُوح لمَّا ضاقت عليه الحيل، ولم يجد مطعناً يطعن به في القرآن، ثم رجع معرضاً عن الحق، وتعاضم أن يعترف به، فقال عن القرآن: ما هذا الذي يقوله محمد إلا سحرٌ يُنْقَل عن الأولين، ما هذا إلا كلام المخلوقين تعلَّاه محمد منهم، ثم ادَّعى أنه من عند الله.